وحم عسق فوردت علي حرف وحرفين وثلاثه واربعة اي خمسة احرف
كعادة افتتانهم في الكلام وكما ان ابنيتهم كانت علي حرف وحرفين نسلك
في الفواتح هذا المسلك والم اية حيث وقال الم الله اي ... والمر تعد اية
وكذا الر لم تعد اية في سورها الخمس وطسم اية في سورتيها وطه ويس ايتان
وطس ليست باية وحم اية في سورها كلها وحم عسق ايتان وكهيعص اية
وص وق ون ثلثتها لم تعد اية وهذا عند الكوفيين ومن علاهم لم يعدوا شيا
منها اية وهذا علم توقيفي لا مجال للقياس فيه كمعرفة السور ويوقف علي
جميعها وقف التمام اذا حملت علي معني مستقل غير محتاج الي ما بعده وذلك
اذا لم تجعل اسما للسور وتنعق بها كما ينعق بالاصوات اوجعلت وحدها
اخبار ابتداء محذوف كقوله الم الله اي هذه الم ثم ابتدا فقال الله لا اله
الا هو ولهذه الفواتح محل من الاعراب فيمن جعلها اسما للسور لانها عنده
كسائر الاسماء الاعلام وهو الرفع علي الابتداء او النصب والجر لصحة
محل في مذهبه كما لا محل للجملة القسم بها وكونها بمنزلة الله والله علي
اللغتين ومن لم يجعلها اسماء للسور لم يتصور ان يكون لها محل في مذهبه
كما لا محل للجملة المبتداه والمفردات المعدودة **ذلك الكتاب**
اي ذلك الكتاب الذي وعد به علي لسان موسي وعيسي عليهم السلام
او ذلك اشارة الي الم وانما ذكر اسم الاشارة والمشار اليه مونث وهو السورة
... اه حماه ...
لان الكتاب ان كان خبره كان ذلك في معني
اجرا حكمه عليه في التذكير وان كان صفة فانه ... به الي الكتاب ...
لان اسم الاشارة مشار به الي الجنس الواقع صفة له تقول هند
ذلك الانسان او ذلك الشخص فعل كذا ووجه تاليف ذلك الكتاب مع الم

ان جعلت الم اسما للسورة ان يكون الم مبتدا وذلك مبتدا ثانيا والكتاب
خبره والجملة خبر المبتدا الاول ومعناه ان ذلك هو الكتاب الكامل كان ما
عداه من الكتب السماوية في مقابلته ناقص كما تقول هو الرجل اي الكامل في الرجولية
الجامع لما يكون في الرجال من مرضيات الخصال وان يكون الم خبر مبتدا محذوف
اي هذه الم ويكون ذلك خبرا ثانيا ... اخري وان جعلت الم بمنزلة الصوت كان
ذلك مبتدا وخبره الكتاب اي ذلك الكتاب المنزل هو الكتاب الكامل **لا ريب**
فيه ... فهو مصدر رابني اذا احصل فيك الريبة وحقيقة الريبة
قلق النفس واضطرابها ومنه قوله عليه السلام دع ما يريبك الي ما لا يريبك
فان الشك ريبة وان الصدق طمانينة اي فان كون الامر مشكوكا فيه تقلق
له النفس ولا تستقر وكونه صحيحا صادقا مما تطمين له وتسكن ومنه ريب
الزمان وهو ما يقلق النفوس ويشخص بالقلوب من نوائبه وانما نفي الريب
علي سبيل الاستغراق وقد ارتاب فيه كثير لان المنفي كونه متعلقا للريب
ومظنة له لانه من وضوح الدلالة وسطوع البرهان بحيث لا ينبغي لمرتاب
ان يقع فيه لا ان احدا لا يرتاب فيه وانما لم يقل لا فيه ريب كما قال لا فيها
غول لان المراد في ايلاء الريب حرف النفي نفي الريب عنه واثبات انه حق
لا باطل كما يزعم الكفار ولو اولي الظرف لبعد عن المراد وهو ان كتابا
اخر فيه ريب لا فيه كما في قوله تعالى لا فيها غول ففيه تفضيل خمر الجنة
علي خمور الدنيا بانها لا تغتال العقول كما تغتالها هي الوقف علي فيه
هو المشهور وعن نافع وعاصم انهما وقفا علي لا ريب ولا بد للواقف من
ان ينوي ... او ... لا ريب فيه فيه **هدى** باشباع كل هاء
... في فيه مهانا وهو الاصل كقولك مررت به ومن

Copyright © King Saud University